

المحرر الوجيز

. @ 142 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المثل هنا الوصف او الصفة .

وقال بعض المتأولين التقدير الأمر ! 2 2 ! وتم الكلام .

ثم قال ! 2 2 ! وقال مجاهد وجماعة من المتأولين المعنى ! 2 2 ! الوصف هو ! 2 ! 2 !
وتم القول و ! 2 2 ! ابتداء تمثيل يختص بالقرآن .

وقال الطبري وحكاة عن الضحاك المعنى ! 2 2 ! الوصف هو ! 2 2 ! وتم القول ثم ابتداء
! 2 ! 2 ! وقال آخرون المثلان جميعا هي في التوراة وهي في الإنجيل .

وقوله تعالى ! 2 2 ! هو على كل الأقوال وفي أي كتاب منزل فرض مثل للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث وحده فكان كالزراع حبة واحدة ثم كثر المسلمون فهم كالشطاء وهو فراخ السنبلة التي تنبت حول الأصل يقال أشطأت الشجرة إذا خرجت غصونها وأشطأ الزرع إذا خرج شطأه .

وقرا ابن كثير وابن ذكوان عن ابن عامر (شطأ) بفتح الطاء والهمز دون مد وقرأ الباقر بسكون الطاء وقرأ عيسى بن عمر (شطاء) بفتح الطاء دون همز وقرأ أبو جعفر (شطه) رمى بالهمزة وفتح الطاء ورويت عن نافع وشيبة .

وروي عن عيسى (شطاءه) بالمد والهمز وقرأ الجديري (شطوه) بالواو .

قال ابو الفتح هي لغة او بدل من الهمزة ولا يكون الشطو إلا في البر والشعير وهذه كلها لغات .

وحكى النقاش عن ابن عباس انه قال قال الزرع النبي صلى الله عليه وسلم (فأزره) علي بن أبي طالب رضي الله عنه ! 2 2 ! بأبي بكر ! 2 2 ! بعمر بن الخطاب .

وقوله تعالى ! 2 2 ! وزنه أفعله أبو الحسن ورجحه أبو علي وقرأ ابن ذكوان عن ابن عامر (فأزره) على وزن فعله دون مد ولذلك كله معنيان احدهما ساواه طولاً ومنه قول امرئ القيس .

(بمحنة قد آزر الضال نبتها % بجر جيوش غامين وخيب) + الطويل + .

أي هو موضع لم يزرع فكمل نبتة حتى ساوى شجر الضال فالفاعل على هذا المعنى الشطاء والمعنى الثاني إن آزره وأزره بمعنى اعانه وقواه ماخوذ ذلك من الأزر وشده فيحتمل ان يكون الفاعل الشطاء ويحتمل ان يكون الفاعل الزرع لأن كل واحد منهما يقوي صاحبه وقال ابن مجاهد وغيره (آزره) وزنه فاعله والأول أصوب ان وزنه أفعله ويدل ذلك قول الشاعر

المنسرح .

(لا مال إلا العطاف تؤزره % أم ثلاثين وابنة الجبل) .

وقرأ ابن كثير (على سؤقه) بالهمز وهي لغة ضعيفة يهمزون الواو التي قبلها ضمة ومنه قول الشاعر جرير .

(وجعدة إذا أضاءهما الوقود %) .

و ! 2 2 ! جملة في موضع الحال وإذا أعجب ! 2 2 ! فهو أخرى أن يعجب غيرهم